اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2019**
الدورة السادسة والستون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

تحقيق أهداف خطة عمل شرق المتوسط الخاصة باللقاحات: الإجراءات ذات الأولوية للتسريع

أهداف الاجتماع

تتمثَّل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- إطلاع الدول الأعضاء على آخر مستجدات التقدم المُحرَز في تحقيق أهداف التمنيع الإقليمية المُبيَّنة في *خطة عمل شرق المتوسط الخاصة باللقاحات 2016-2020: إطار لتنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات*؛
- ومناقشة التحديات التي تعوق تحقيق أهداف التمنيع الإقليمية وتحديد الفرص المتاحة لإحراز مزيد من التقدم؛
- والاتفاق على وضع خطة لأنشطة أساسية تدعمها الدول الأعضاء لبلوغ أهداف التمنيع الإقليمية بحلول سنة 2020.

معلومات أساسية

يُعدّ التمنيع أحد أكثر تدخلات الصحة العامة أماناً وفعاليةً ومردوديةً على مر التاريخ. ويُقلِّل التمنيع حالات المراضة والوفيات الناجمة عن الأمراض المميتة التي تصيب الأطفال، ويتزايد باستمرار دوره في حماية الناس على اختلاف أعمارهم من الأمراض. وللتمنيع دور أساسي في المساهمة في تحقيق الأولويات الاستراتيجية الثلاث *لبرنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة*، ألا وهي تحقيق التغطية الصحية الشاملة، ومواجهة الطوارئ الصحية، وتعزيز صحة الفئات السكانية.

واعتمدت الدورة الثانية والستون للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط خطة عمل شرق المتوسط الخاصة باللقاحات في عام 2015 في القرار ش م/ل إ 62/ق-1. وتُقدِّم خطة العمل إرشادات بشأن الوقاية من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ومكافحة هذه الأمراض خلال الفترة من 2016 إلى 2020 وما بعدها، مع مراعاة الاحتياجات والتحديات التي تنفرد بها الدول الأعضاء في إقليم المنظمة لشرق المتوسط. وتتوخى خطة العمل إقليماً يتمتع فيه جميع الأفراد بحياة خالية من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، مما يعكس الالتزام المشترك من جانب الدول الأعضاء والشركاء وأصحاب المصلحة ببذل جهد جماعي طويل الأجل في سبيل تحقيق أهداف خطة العمل: 1) وقف سراية فيروس شلل الأطفال البري وصون العالم خالياً من شلل الأطفال؛ 2) وتلبية غايات

التغطية بالتطعيمات الروتينية في الإقليم على جميع المستويات الإدارية (التغطية بلقاح الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي بنسبة 90% على الأقل على المستوى الوطني وبنسبة 80% على الأقل في كل منطقة صحية)؛ 3) وتلبية الغايات الإقليمية الخاصة بالقضاء على الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ومكافحتها (القضاء على الحصبة وتيتانوس المواليد، ومكافحة التهاب الكبد الوبائي ب)؛ 4) وإدخال اللقاحات الجديدة والمحدودة الاستخدام ذات الأولوية الإقليمية والوطنية.

وتمر بلدان الإقليم بمراحل مختلفة من تقدمها المُحرز نحو تحقيق أهداف التمنيع الإقليمية. وعلى الرغم من نجاح 14 بلداً في تحقيق التغطية باللقاحات الروتينية للدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي بنسبة 90% والحفاظ على هذه التغطية، فإن نسبة التغطية بهذه اللقاحات تقل عن 80% على الصعيد الوطني في ثمانية بلدان. ولم يتلق نحو 2.9 مليون طفل جرعتهم الثالثة من لقاح الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي في عام 2018، وتعيش الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال في بلدان تعاني حالات طوارئ حادة أو ممتدة. وأفادت ثمانية بلدان بأن معدل الإصابة بالحصبة بها أقل من واحد في المليون في عام 2018. وجرى التحقق من القضاء على الحصبة في بلدين، ومن القضاء على الحصبة الألمانية في ثلاثة بلدان، ولكن ظلت البلدان المتبقية تدور في حلقة مفرغة من الفاشيات، وهو ما نتج عن الانخفاض النسبي في التغطية باللقاحات الروتينية. ولم تتمكن بعدُ أربعة بلدان في الإقليم، إضافةً إلى الأجزاء المتبقية من باكستان، من القضاء على تيتانوس الأمهات والمواليد. وفيما يتعلق بإدخال لقاحات جديدة، لا تزال بلدان الإقليم ذات الدخل المتوسط تكافح من أجل إدخال لقاحات مُنقذة للحياة ولكنها باهظة الثمن، وإن كانت البلدان المدعومة من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع والبلدان ذات الدخل المرتفع قد حققت نجاحاً ملحوظاً. ولا يزال شلل الأطفال متوطناً في بلدين من بلدان الإقليم، ولا بد من تحسين التغطية بالتمنيع الروتيني من أجل تحقيق حالة الخلو من شلل الأطفال والحفاظ عليها.

التحديات التي يواجهها الإقليم

تواجه برامج التمنيع عدة تحديات تعوق توسيع نطاق الأنشطة الرامية إلى تحقيق أهداف التمنيع الإقليمية، منها:

- حالات الطوارئ الأمنية والصحية في البلدان ذات التغطية المنخفضة؛
- وانخفاض وضوح أهداف القضاء على الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ومكافحتها، وعدم التزام الحكومة بتحقيق هذه الأهداف في بلدان كثيرة؛
- وضعف القدرة الإدارية في برامج التمنيع؛
- والانخفاض النسبي لمخصصات برامج التمنيع في الميزانية؛
- وعدم كفاية الموارد المالية اللازمة لتلبية المطالب المتطورة للبرنامج الموسع للتمنيع، لا سيّما من أجل إدخال لقاحات جديدة وتنفيذ استراتيجية القضاء على الحصبة.

ومع اقتراب نهاية مدة خطة عمل شرق المتوسط الخاصة باللقاحات في عام 2020، تدعو الحاجة إلى مناقشة الوضع الحالي لبرامج التمنيع، والتقدم المُحرَز في تحقيق أهداف خطة العمل والتحديات التي تعوق تحقيق هذه الأهداف والفرص المتاحة لتحقيقها، وإلى تحديد الإجراءات ذات الأولوية لتوسيع نطاق برامج التمنيع، وضمان استدامة المكاسب، وبلوغ غايات القضاء على الأمراض التي يمكن الوقاية منها

باللقاحات ومكافحتها من أجل إحراز تقدم صوب التغطية الصحية الشاملة وأهداف برنامج العمل العام الثالث عشر.

النتيجتان المتوقعتان

- إطلاع الدول الأعضاء على آخر مستجدات التقدم المُحرَز في تحقيق أهداف التمنيع الإقليمية، ومناقشة التحديات، وتحديد الفرص المتاحة لإحراز مزيد من التقدم.
- التوصل لاتفاق على وضع خطة لأنشطة أساسية تدعمها الدول الأعضاء لبلوغ أهداف التمنيع الإقليمية بحلول سنة 2020.